[116] الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان وانها بيعة هدى وانه لم يقاتل القاسطين والناكثين فقال أبو موسى رحمك الله والله مالى امام غير على " ع " وانى لواقف عندما رأى وان حق الله احب إلى من رضى معاوية واهل الشام وما انا وانت إلا بالله فقال بعض الشعراء في ذلك: والله ما كلم الأقوام من بشر * بعد الوصي على كابن عباس اوصى ابن قيس بامر فيه عصمته * لو كان فيها أبو موسى من الناس انى اخاف عليه مكر صاحبه * ارجو رجاء مخوف شيب بالياس وذكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري في (أماليه) قال قال عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد. حضرت الحكومة فلما كان يوم الفصل جاء عبد الله بن عباس فقعد إلى جانب ابى موسى وقد نشر اذنيه حتى كاد ان ينطق بهما فعلمت ان الأمر لا يتم لنا مادام هناك وانه يفسد على عمرو حيلته فاعملت المكيدة في امره فجئت حتى قعدت عنده وقد شرع عمرو وابو موسى في الكلام فكلمت ابن عباس كلمة استطعمته جوابها فلم يجب فكلمته الأخرى فلم يجب فكلمته ثالثة فقال انى لفى شغل عن جوابك الآن فجبهته وقلت يا بنى هاشم لا تتركون بأوكم وكبركم ابدا " اما والله لولا مكان النبوة كان لى ولك شأن قال فحمى وغضب واضطرب فكره ورأيه فاسمعني كلاما يسوء سماعة فاعرضت عنه فقمت وقعدت إلى عمرو بن العاص وقلت قد كفيتك التقوا له، انى قد شغلت باله بما دار بينى وبينه فأحكم انت امرك قال فذهل والله ابن عباس عن الكلام الدائر بين الرجلين حتى قام أبو موسى فخلع عليا ". (وروى) البلاذرى في كتاب انساب الاشراف قال قيل لعبدالله بن العباس ما منع عليا " " ع " ان يبعثك يوم التحكيم قال منعه حاجز القدر ومحنة الأبتلاء وقصر المدة اما والله لو كنت لقعدت على مدارج انفاسه ناقضا ما ابرم ومبرما ما نقض اطير إذا سف واسف إذا طار ولكن سبق قدر وبقى اسف ومع اليوم